بحث تربوي بعنوان

((فاعلية التدريس باستراتيجية القصة في مقرر لغتي للصفوف الأولية))

العام الدراسي ١٤٣٧هـ/ ١٤٣٨هـ

اعداد المشرفة التربوية /ناهد صالح جعفر السالم

المقدمة

تتنوع طرق التدريس الحديثة تبعاً لتغير النظرة إلي طبيعة عملية التعليم فبعد أن كانت تعتمد على الفظ والتسميع اتسعت لتشمل المستويات الإدراكية المعرفية مما يتطلب إيجابية المتعلم في التعليم بهدف إظهار قدرات التلميذات الكامنة والارتقاء بها ولم تعد الأساليب التقليدية في التدريس تلائم الحياة المعاصرة ، ولذلك ظهرت نظريات تربوية عديدة تساعد على اكتساب العديد من المهارات العقلية والاجتماعية والحركية وتتمثل مهمة المعلم الحديث وفقاً للطرق الحالية في إتاحة الفرصة للمتعلمين لتحصيل المعرفة بأنفسهم ، والمشاركة بفاعلية في كافة أنشطة التعليم ، والإقبال على ذلك برغبة ونشاط حتى يعتادوا الاستقلال في الفكر والعمل والاعتماد على الذات .

إن التنويع في طرائق التدريس من العوامل التي تمكن المعلمات من تحقيق أهدافهم وتهيء لهم أسباب النجاح في عملهم وذلك لأن تحقيق الأهداف المختلفة يتطلب طرائق متباينة وأساليب منوعة وكل فئة من التلميذات تتطلب طريقة تلائم مستواها وقدراتها ،وبقدر ماتكون المعلمات على دراية بحاجات تلميذاتها وبخبراتهم السابقة يكون نجاحها في إختيار الطريقه الملائمة لهذه الحاجات والخبرات والتي ترضى طموحاتهم وميولهم ، كما أن الأسلوب الغير المباشر في التعليم أفضل لديهم من الأسلوب المباشر إن معرفة المعلمة المتخصصة بطرائق التدريس وبالتقنيات الحديثة والمتطورة تجعل حصتها أكثر تشويقاً وبالتالي تجعلها أكثر قبولاً من تلميذاتها.

واسلوب القصة إحدى الطرق التي انتهجها التربويين لتسهيل عملية التدريس وجعل المادة العلمية محببة لدى المتعلم، ويؤكد التربويون على أهمية أسلوب القصة ، ويرون أنها أسلوب ناجح يحقق كثيراً من الأغراض التعليمية والتربوية المنشودة في كثير من مجالات التعليم.

فالملاحظ أن الأطفال يميلون بفطرتهم إلى القصة ، فمن الطفولة الباكرة ، منذ أن يقدر التلميذات على فهم لغة القصة ، نراها تحبها ، وتحرص على سماعها ، وتستغرق فيها إذا حُكِيت له ، مشغوفاً بتتبع حوادثها ، وتخيّل شخصياتها ، وتوقع ما يحدث من هذه الشخصيات ، وما يؤول إليه أمرها .

والشـغف بالقصــة لا يختفــي بتجـاوز مراحـل الطفولــة إلــى مرحلــة المراهقــة ومــا بعـدها ، بـل إن الكبــار يحبـون القصـص ، ويتـأثرون بهـا ، كمــا يحبهـا الصـغار ويتـأثرون بهـا . وإن لكل مرحلة من مراحل النمو لون من القصص أكثر ملائمة لها.

فيكتسب الطالب مهارة الاستماع والإنصات ومهارة التحدث وتنمو لدية القدرة على ترابط الأفكار وتسلسل الأحداث والخيال الواسع واذا ربطت بموقف تعليمي تزداد درجة الانتباه والتركيز وتصبح العملية التعليمية أكثر متعة .

فطريقة القصة التعليمية هى إحدى الاستراتيجيات التعليمية/التعلمية ذات الأهمية الكبيرة في مخاطبة وجدان وعقل التلميذات معاً. كما أن الرواية القصصية تُحدث تنوعاً معرفياً لدى التلميذات من خلال الأفكار والحوادث وما يتخللها من عمليات عقلية في الربط والتحليل والتفسير والتقويم، وغيرها من العمليات العقلية فالقصة من الآداب التي عرفتها الأمم منذ القدم واستخدمتها للترفيه والتربية ؛ ولهذا اكتسبت القصة مترلة خاصة ، ولشغف التلميذات الصغار بالقصص، اكتسبت القصة الموجهة دورًا جوهريًا تسهم به مع أركان المنهج الأخرى في تحقيق الأهداف المطلوبة للمنهج الدراسى .

والقصة تظهر منفردة في شكل كتاب ، وقد تكون مصورة فتزيد جاذبيتها. وقد أدرك التربويون ما للقصة من تأثير في نفس التلاميذ فاستخدموها لغرس القيم والاتجاهات المرغوبة في عقولهم ووجدانهم وتنعكس هذه الفوائد إيجابيًا على نظرتهم للكتب والقراءة عمومًاوهذا بلا شك مطلب هام نحتاج اليه لتربية أطفالنا عليه في العالم العربي ، فالقصة من طرق التدريس القديمة الحديثة ، فقد استخدمت القصة في التدريس منذ قديم الزمن ، ومازالت تستخدم حتى الأن وبطريقه فعاله وناجحة جداً ، وخاصة في المناهج الدراسية القابلة لهذا النوع من طرق التدريس مثل : (اللغة العربية – التربية الدينية – الجغرافيا – التاريخ – العلوم)،ويعد هذا الأسلوب – الأسلوب القصصي أو طريقة القصة – من الطرق التي استخدمها القرآن الكريم في العديد من الآيات، كما تعد القصة من الطرق التي استخدمها النبي صلى الله عليه وسلم في العديد من الأحاديث النبوية الشريفة لتعليم الصحابة العديد من آداب السلوك والمعاملات والعبادات .

أن التلميذات في سنواتهم الأولى شغوفات لسماع القصص والحكايات ، وفي الحقيقة أن العقل البشري مبرمج ليستقبل أنماطا متتابعة لأحداث القصص ويخزنها في الذاكرة طويلة المدى، وعليه فإن العقل معالج فعّال للقصص الحقيقية والخيالية. أما إذا اتجهنا إلى تأثيرها على التلميذات ، سنجد أن القصص ، وخاصة تلك التي تشتمل على الصور ، تستحوذ على خيال الأطفال وتوصل أفكار ورسائل فعالة، كما أنها تعتبر أدوات تعليمية ممتازة لمعالجة عواطفهم الجياشة ومشاعرهم وتضع استراتيجيات تعامل عملية لديهم ، وتقدم مفاهيم معقدة ومشاعر مختلطة علاوة على ذلك ، فإن الصور المرئية مكملة للكلمات وتترك انطباعا ثابتا في المخ كما تؤكده الدراسات والابحاث .

وتمثل مرحلة الطفولة المتوسطة بيئة خصبة مناسبة لغرس وتعزيز المبادئ الخلقية الصحيحة المستمدة من الشريعة الإسلامية في شخصية الفرد ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)) وقد أهتم القائمون في مشروع الملك عبدالله لتطوير المناهج إيجاد نوع من التكامل في مقرر لغتي وتضمّن مجموعة من النصوص القرائية التي تهدف إلى تعزيز المبادئ وغرس القيم على شكل قصة أو حوار وما يجب على المعلم هو تفعيل هذه النصوص بطريقة شيقة ومحببة لطلاب وطالبات الصفوف الأولية

ومن هنا تعد طريقة التدريس القائمة على تقديم المعلومات والحقائق بشكل قصصي، من الطرق الفعالة التي تندرج تحت مجموعة العرض، وهذه الطريقة تعد من أقدم الطرق التي استخدمها الإنسان لنقل المعلومات والعبر إلى الأطفال، وهي من الطرق المثلى لتعليم التلاميذ خاصة الأطفال منهم، كونها تساعد على جذب انتباههم وتكسبهم الكثير من المعلومات والحقائق التاريخية، والخلقية، بصورة شيقة وجذابة .

وهناك أمور يجب أن تراعى في إستخدام إستراتيجية القصة منها: اختيار القصة الملائمة أن تقرأ المعلمة القصة لتعرف مغزاها والطريقة المثلى في قصها،وأن تأخذ في سرد القصة على التلميذات ، سردًا تتضح فيه المعاني والتمايز في الشخصيات، وأن تراعي تنغيم الصوت وفقًا للمعنى، ويجب ألا تتردد المعلمات في محاكاة أصوات الحيوانات أو الطيور إذا استدعى الأمر ذلك، كما يجب أن تتضح المشاعر في قص القصة، فتظهر نغمة الحزن في موقف الحزن والسعادة في مواقف السعادة ، على المعلمة أن تستثمر القصة في تعبير

التلاميذ بعد سماعهم إياها، وقد يكون ذلك بعقد مناقشات حول القصة ، أو عرض آرائهم حول بعض الشخصيات ، قص القصة أمام التلميذات بعد مرحلة الإعداد يتم ذلك من خلال اختيار المكان المناسب لقص القصة أو حكاية الحكاية، ويجب أن تمهد المعلمة لقص القصة إما بسؤال عن ماذا تعرف التلميذات عن فكرة كذا ؟ ويجب أن تكون لغة القصة مناسبة للتلميذات ، وإذا ظهر من التلميذات عبث أو عدم اهتمام، فإن هذا يعني أن هناك خطأ ما في اختيار القصة، أو في إعدادها، أو في طريقة سردها، أو في مكان سردها، وإذا لاحظت المعلمة –رغم التأكد من كل هذا– أن بعض التلميذات يعبثون فإن عليها أن تذهب إلى مكان التلميذات دون أن تقطع السرد وتنقله إلى مكان آخر، أو أن تشير إليها بإشارة بيدها أو عينيها.

المناقشة التي تعقب السرد بعد درس المعلمة للقصة يجب عليها أن تستغل هذه الفرصة في استمالة التلميذات إلى الحديث عما استمعوا إليه، وقد يأخذ ذلك أشكالا عديدة منها أن تلقى المعلمة مجموعة من التساؤلات يجيب عنها تدريس القصة لمن يعرفون القراءة والكتابة، وإذا كان التلميذات ممن تجاوزوا النصف الأول من مرحلة التعليم الابتدائي –أي أنَّ مهارات القراءة قد نمت لديهم– فإن تدريس القصة لهم قد يأخذ شكلا مختلفا عما سبق، وبالتالي يجب أن يسير عرض الدرس كالآتي: تكليف المعلمة للتلميذات بقراءة القصة أو جزء منها في المنزل أو في الفصل.

عندما تأتي التلميذات إلى المدرسة تبدأ المعلمة في إلقاء بعض الأسئلة الخاصة بفكرة عامة التي تدور حولها القصة وتناقشهم فيها. تهتم المعلمة بعرض الكلمات الصعبة التي وجدتها أمام التلميذات وتناقشهم فيها، قراءة القصة قراءة جهرية فقرة فقرة في النهاية لا بد من الوقوف على أهم المبادئ والقيم التي ترمي إليها القصة، وكيفية الاستفادة منها في حياة التلميذات وهذه الدراسة محاولة لتوجيه أنظار المعلمين والمربين والقائمين على التربية والتعليم إلى إستراتيجية القصة من حيث أهميتها واتجاهات معلمات الصفوف الأولية نحوها.

ومن الدراسات السابقة التى اهتمت بإستراتيجية القصة فى التدريس :

- دراسة وجدان الشمرى (٢٠٠٣) هدفت إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج تدريبي في تنمية القدرات والسمات الإبداعية للتلاميذ من خلال الاجابة عن الاسئلة الاتية :

*إلى أي مدى يؤدي استخدام استراتيجية القصة ولعب الدور ضمن المنهج إلى تنمية القدرات الإبداعية عند التلاميذ؟

*إلي أي مدى يؤدي استخدام استراتيجية القصة ولعب الدور ضمن المنهج إلى تنمية السمات الإبداعية عند التلاميذ؟

وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي في جميع أبعاد قدرات التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية.

وقد دلت مجمل النتائج على أكثر البرنامج كان فعالاً في تنمية القدرات الإبداعية بشكل عام. ولم يلاحظ وجود فروق في السمات الإبداعية أو أي أثر للبرنامج بين المجموعات الثلاث التجريبية والضابطة.

- دراسة النصار والمجيدل (٢٠١٠) هدف البحث إلى إعداد برنامج لتنمية الاتجاهات الايجابية نحو القراءة لدى تلاميذ الصف الثانى الابتدائى باستخدام أسلوب قراءة المعلمين القصص عليهم ومن ثم قياس أثر تطبيق البرنامج فى اتجاهات التلاميذ نحو القراءة وقد قام الباحثان ببناء برنامج قراءة القصص على اسس علمية مثل خصائص النمو اللغوى والنفسى للتلاميذ ومراعاة الفروق الفردية وتوصل البحث إلى ان تطبيق برنامج قراءة القصص على التلاميذ كان ذا أثر كبير فى تنمية اتجاهاتهم الايجابية نحو القراءة .
- دراسة **تقوى عفيف عتيلي ،و حمدان علي نصر(٢٠١٥)**

هدفت الدراسة إلى تقصّي أثر تدريس التربية الإسلامية باستراتيجيتي السّرد القصصي الشفوي والسرد القصصي الإلكتروني في تحسين مهارات التخيّل لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن . تكوّنت عينة الدراسة من (٩٠) طالبة من الصف الخامس الأساسي في ثلاث مدارس اختيرت قصديا من منطقة ماركا التعليمية في عمّان . واختير أفراد الدراسة عشوائيا بواقع شعبة من كل مدرسة ، واستخدمت استراتيجية السرد القصصي الشفوي في تدريس المجموعة التجريبية الأولى، واستراتيجية السرد القصصي

الإلكتروني في تدريس المجموعة التجريبية الثانية، في حين استخدمت الطريقة الاعتيادية في تدريس طالبات المجموعة الضابطة أظهرت الدراسة وجود فروق دالّة على أداء الطالبات على مهارات التخيّل تعزى لاستراتيجية التدريس المستخدمة، لصالح استراتيجية السرد القصصي الشفوي، واستراتيجية السرد القصصي الإلكتروني .

ومن الدراسات الأجنبية التى تناولت إستراتيجية القصة فى التدريس وأكدت على أهميتها دراسة (ديفيد راماج ،٢٠٠٧) هدفت الدراسة الى بيان أهمية القصة من قبل المعلمين من خلال تصميم المنهج فى تعزيز بيئة تعلم متطورة وتاملية للطلاب وتطوير مهارات المعلمين المهنية .

دراسة (مارفاسولومون ،٢٠١٠) هدفت الدراسة إلى المهارات المكتسبة من قبل الطلبة اثناء مشاركتهم فى عمل القصص من خلال طرح أفكارهم وكلماتهم فى صنع تلك القصص .

مشكلة البحث :

فمن هذا المنظور ترى الباحثة ضرورة تنويع طرائق وأساليب التدريس الحديثة بما يتناسب مع الفئة العمرية لطالبات تلك المرحلة فا إلى أي مدى تؤدي إستراتيجية القصة الدور المناط لها في تدريس منهج لغتى للصفوف الاولية ؟ وهل تتناسب القصص المختارة مع المستوى الإدراكي واللغوي لتلميذات هذه المرحلة ؟ وما هي أنواع هذه القصص ؟ وهل تحقق في شكلها ومضمونها المقاييس المتفق عليها للقصة الجيدة ؟ وما هي الوسائل التي يقترحها المنهج لإيصال القصة للتلميذات بما يحقق الأغراض المرجوة منها ؟ وكيف تدرج القصص في المنهج ؟ هل تدرج في المتن أم يشار إلى قصص بعينها منشورة على شكل كتاب ؟

فمن خلال زيارات الباحثة وإشرافها لعدد من المدارس الابتدائية بمنطقة الجوف ، وسؤالها لبعض معلمات الصفوف الأولية – غياب إستراتيجية القصة فى تدريس مقرر لغتى – رغم أهميتها ولأهمية التعرف على فاعلية التدريس باستراتيجية القصة في مقرر لغتي للصفوف الأولية ، ولندرة الدراسات العربية التي تبحث في هذا المجال، خصوصًا في المملكة العربية السعودية حسب اطلاع الباحثة ورغم ما حظيت به القصة من اهتمام في الدراسات التربوية،

ورغم ما أكدته وثيقة المنهج أن من الأهداف الخاصة لمقرر اللغة العربية في الصفوف الأولية "أن يعيد التلميذ حكاية أحداث قصة" (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٣ ، ص ٩)، إلا أن استخدام أسلوب قراءة القصص في تنمية اتجاهات التلاميذ الإيجابية (نحو القراءة لم يحظ بالاهتمام الكافي لدى معلمي الصفوف الأولية، وهذا ما أكدته دراسة النصار (١٤٢٣) وعلى ذلك يمكن صياغة مشكلة البحث فى السؤال الرئيس التالى :

ما فاعلية التدريس باستراتيجية القصة في مقرر لغتي للصفوف الأولية ؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية الاتية :

١. ما التصور المقترح لبرنامج تدريبي ينمى اتجاهات المعلمات نحو تدريس مقرر لغتى بإستراتيجية القصة .
٢. ما واقع تطبيق إستراتيجية القصة في مقرر لغتي للصفوف الأولية في مدارس منطقة الجوف.
٣. ما درجة معرفة معلمات الصفوف الأولية بأهمية القصة لطالبات مرحلة الطفولة الوسطى.
٤. ما درجة إلمام المعلمات بالنصوص القرائية المناسبة لتطبيق إستراتيجية القصة.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث بشكل رئيس إلى تسليط الضوء على أهمية هذا الموضوع الحيوي (إستراتيجية القصة) في تدريس منهج لغتى في الصفوف الأولية كما تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات معلمات الصفوف الأولية نحو التدريس بالإستراتيجية والتعرف على درجة معرفة معلمات الصفوف الأولية بمنطقة الجوف بمفهوم إستراتيجية القصة وأهميتها .

١. الكشف عن درجة استخدام إستراتيجية القصة في مقرر لغتي للصفوف الأولية بالجوف.
٢. تحديد الموضوعات والنصوص القرائية المتضمنة قصص تربوية ودمج إستراتيجية القصة من خلالها في مقرر لغتي للصفوف الأولية .
٣. إيجاد علاقة مؤكدة بين استراتيجيات التعلم وشخصية المتعلم في جوانب النمو الجسمي والانفعالي والاجتماعي والعقلي .
٤. تأهيل معلمات الصفوف الأولية وتزويدهن بأنواع القصص وتعريفهن بأهميتها .

أهمية البحث

١. تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية إستراتيجية القصة في مرحلة الطفولة الوسطى كأسلوب من أساليب التدريس الحديثة وتعين المعلمة على إكساب الطالبات للمعارف والمهارات وغرس القيم والمبادئ بطريقة سهلة ومحببة للطالبات .
٢. لإجراء عملية إصلاح أو تطوير أي عمل لايتم إلا من خلال دراسة الواقع والتعرف على الايجابيات والسلبيات لتطبيق الاستراتيجيات المناسبة لكل حدث
٣. أهمية تطبيق إستراتيجية القصة وطرق تفعيلها في النصوص القرائية المتوفرة في مقرر لغتي للصفوف الأولية
٤. تحديد أنواع القصص وخطوات استخدامها وشروط تطبيقها ومدى مناسبتها للموضوعات

فروض البحث

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمات الصفوف الأولية نحو التدريس بإستراتيجية القصة قبل التدريب على الإستراتيجية وبعدها لصالح التطبيق البعدى للإستراتيجية .
٢. يوجد فرق ذات دلالة إحصائية فى الإختبار التحصيلى القبلى والبعدى لقياس المعارف المتضمنة للإستراتيجية لصالح التطبيق البعدى .
٣. يوجد فرق ذات دلالة إحصائية فى بطاقة الملاحظة لمهارة إستخدام المعلمات للإستراتيجية عند تطبيق الإستراتيجية قبل التدريب على الاستراتيجية وبعدها لصالح التطبيق البعدى .

حدود البحث

إلتزمت الباحثة بالحدود التالية .

١) ٤٥ معلمة من معلمات الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية ، نظراً لتركيز التدريس في هذه المرحلة على القراءة والكتابة ، ولتأثير إستراتيجية القصة على التلميذات في هذه المرحلة على نموهم اللغوي والمعرفي.

٢) المدارس الابتدائية في منطقة الجوف .

٣) الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٨ هـ .

منهج البحث

المنهج الوصفى التحليلي حيث يتيح بامكاناته المتعددة أن يستخدم فى مجالات الوصف والتفسير والتحليل والتنبؤ وذلك وفق حاجات البحث كما يسهم في تحديد المهارات المعرفية والأدائية للتدريب على استراتيجية القصة التى ينبغى ان تتوفر لدى معلمات الصفوف الأولية كما يسهم فى جمع البيانات وتبويبها مع قدر من التفسير، والاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة ، حيث أن هذا المنهج لا يتوقف عند تقديم وصف جوانب المشكلة فقط بل يتعداه إلى أبعد من ذلك من ناحية دراسة جميع أبعاد المشكلة بالتحليل والتفسير على جذورها وأسبابها الحقيقية ومن ثم إمكان اقتراح بعض الحلول لمواجهة مثل هذه المشكلة في منهج لغتي للصفوف الأولية ومدى إمكانية دمج اسلوب القصة بالنصوص القرائية المدرجة في المقررات الدراسية للصف الأول والثاني والثالث ابتدائي الفصل الدراسي الأول والثاني طبعة الكتاب عام ١٤٣٧هـ/١٤٣٨هـ .

مصطلحات البحث

أشار الخطيب (٢٠٠٩) إلى أن القصة هى فن من الفنون الأدبية التى عرفها الإنسان منذ القدم وهى فن محبب إليهم على اختلاف أجناسهم وشعوبهم وأعمارهم وقد إحتلت فى عصرنا الحديث مكانة مرموقة حيث يرجع اهميتها الى انها اقرب عوامل الإثارة إلى الانسان والاطفال يتجهون فى برامج الإذاعة والتلفزيون إلى الاستماع إلى القصص ومشاهدة التمثيليات والمسرحيات لانها فى حقيقتها قصص حركية .

٢. قراءة القصص على التلاميذ

عرفها النصار (١٤٢٣) بأنها "قراءة معلمي الصفوف الأولية للتلاميذ داخل المدرسةالقصص، أو القطع الأدبية المناسبة لأعمارهم، وبشكل يساعد في تنمية عادة القراءة عندالتلاميذ، وتحصيل الفوائد البارزة لمثل هذا النوع من القراءة".

٣. الاتجاه الإيجابي نحو القراءة

الاتجاه: "استعداد أو تأهب عصبي ونفسي يجعل الفرد يستجيب لمؤثر معين بطريقة معينة فيتحدد شكل إدراكه وشعوره وسلوكه تجاه الأشياء والأشخاص" (حنا الله وجرجس،١٩٩٨)

ويعرفه اللقاني والجمل (١٤١٦ ، ص ٧) بأنه "حالة من الاستعداد العقلي تولد تأثيراً ديناميأ على استجابة الفرد تساعده على اتخاذ القرارات المناسبة سواء أكانت بالرفض أو الإيجاب فيما يتعرض له من مواقف ومشكلات".

إجراءات البحث

١) بعد أن تم حصر أعداد معلمي الصفوف الأولية في المدارس الابتدائية في منطقة الجوف ، قامت الباحثة بتطبيق أداة البحث على المعلمات الاتى وقع عليهن الإختيار قبليا.

٢) تم تصوير الأعداد المطلوبة من الاستبانات وتوزيعها على المعلمات قبل القيام بالبرنامج التدريبى لمعرفة اتجاهاتهم وقد حرصت الباحثة على أن يكون إعداد الاستبانات جذابًا ومرتبًا .

٣)تطبيق البرنامج التدريبي لتدريب المعلمات على كيفية توظيف إستراتيجية القصة فى تدريس مقرر لغتى .

٤) توزيع تعميم على مدارس المرحلة الإبتدائية للدخول على الحائط الإلكترونى للباحثة لنشر تفعيل استخدام الاستراتيجية من قبل المعلمين للتلاميذ .

٥)تم توزيع الاستبانات على المعلمات بعد التدريب على تطبيق وتوظيف الإستراتيجية .

** توصلت نتائج الإستبيان الذي يفسر درجات اتجاهات معلمات الصفوف الأولية يتضح أن الاتجاه العام لمعلمات الصفوف الأولية نحو تدريس التلميذات مقرر لغتى بإستراتيجية القصة تشير إلى اتجاه إيجابي من معلمات الصفوف الأولية نحو الإستراتيجية ووفقًا لإجابات أفراد العينة، عما يتعلق باتجاهاتهم نحو تفعيل الاستراتيجية للتلاميذ ويتضح أن هناك اتجاهًا عاليًا فيما يتعلق بأهمية تطبيق الاستراتيجية بعد التدريب عليها كونها تساعد التلاميذ على تنمية مفرداتهم، ومهاراتهم اللغوية، ومهارات الاستماع، وزيادة خبراتهم.

رقم المفردة	قيمة معامل الارتباط	رقم المفردة	قيمة معامل الارتباط	رقم المفردة	قيمة معامل الارتباط
١	**٠.٨٢٣	١٥	**٠.٨٤٧	٢٩	**٠.٨٢٢
٢	**٠.٨١٥	١٦	**٠.٨٢٠	٣٠	**٠.٧١٠
٣	**٠.٨١٩	١٧	**٠.٨٤٥		
٤	**٠.٨٣٣	١٨	**٠.٨١٣		
٥	**٠.٨١١	١٩	**٠.٨٥٨		
٦	**٠.٨١٠	٢٠	**٠.٨١٤		
٧	**٠.٧٢٤	٢١	**٠.٨٦٣		
٨	**٠.٨٢٩	٢٢	**٠.٨١٦		
٩	**٠.٨٣٤	٢٣	**٠.٨٢٤		
١٠	**٠.٨٦١	٢٤	٠.٢٤٨		
١١	**٠.٧٤٦	٢٥	*٠.٥١٢		
١٢	**٠.٨٧٢	٢٦	**٠.٨٤١		
١٣	**٠.٨٥٩	٢٧	**٠.٨٣٣		
١٤	*٠.٥١٨	٢٨	**٠.٨٠٧		

التوصيات :

١-حسب تحليل النصوص القرائية في مقرر لغتي للصفوف الأولية تتضمن موضوعات قابلة لتطبيق استراتيجية القصة بنسبة عالية في الفصل الدراسي الأول والثاني

٢-يجب على المعلمة أن تختار القصص المناسبة للفئة العمرية لطالبات الصفوف الأولية مع مراعاة الخصائص النفسية والسلوكية لتلك الفئة .

٣-ربط الكتب والمقررات الدراسية بالمتعة من خلال استخدام استراتيجية القصة

٤-تشجيع التلميذات على المناقشة والتأمل والتفكير الناقد حول مضمون القصة

٥-اتباع الخطوات الصحيحة لاستراتيجية القصة عن طريق تحديد الهدف والتهيئة المناسبة لجذب الانتباه وتحديد المهمة من التلميذات ثم حكاية القصة واستخلاص النتائج

٦-اسلوب القصص ينمي مهارة التفكير لدى التلميذات ويوسع دائرة الخيال

٧-أن العقل البشري مبرمج لإستقبال أنماط متتابعة لأحداث القصص ويخزنها في الذاكرة لمدة طويلة وذلك يحفز على ربط المعرفة والمفاهيم بإسلوب القصة

٨-اسلوب السرد القصصي يساعد على تطوير الشخصية وغرس القيم والمفاهيم

الإطار النظرى

الفصـــــل الأول (أهميـــــة أســــلوب القصــــــة بـــــالقرآن والســــنه)

لقد استخدم القرآن الكريم أسلوب القصة وسيلة بيان وتبليغ ، وأداة إقناع وتأثير في مواضع شتى ، فنجد أنها تساق في مكانها المناسب ضمن السور لأداء هدف معين يتناسب مع الجو العام لكل سورة ، وقد أبرز القرآن الكريم أهميتها وتأثيرها النفسي والخلقي ، حيث يقول الله تعالى: (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ) كما أبرز دورها في التدبر والفكر والاعتبار قال تعالى(فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ:) "الأعـــــــــــراف ١٧٦"

ويهدف القصص القرآني إلى إثارة الفكر البشري ودفعه إلى البحث الدائم عن الحق وتقديم خلاصات التجارب البشرية وإزاحة ستار الغفلة والنسيان عند الإنسان وصقل ذاكرته وإقناعه بالصواب والرسول صلى الله عليه وسلم استعمل القصص في تربية أصحابه وأبنائهم والقصص النبوي يعتمد على حقائق ثابتة وقعت في غابر الزمن ، وهي بعيدة عن الخرافة والأساطير ، وإنما هي قصص تبعث في الصغار والكبار الثقة بهذا التاريخ ، وقد عرف السلف رضوان الله عليهم أهمية ودور القصة في التربية والتهذيب والتعليم حتى ورد عن بعضهم قوله : (الحكايات جند من جنود الله تعالى يثبِّت بها قلوب أوليائه ، وقال الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه : (الحكايات عن العلماء ومحاسنهم أحب إليَّ من كثير من الفقه لأنهـــــــــــــــــا آداب القـــــــــــــــــــــوم)

والقصة من الفنون الأدبية التي عرفها الإنسان منذ القدم ، فلقد كان الإنسان الأول يعيش في عالم كله ألغاز وكان عقله قاصرا عن تفسير مظاهر الطبيعة كالجبال والرياح والشمس والبراكين ، ولذلك وقف أمامها وقفة الحائر الخائف ، ثم اهتدى بعد ذلك إلي حل قنع به واطمأن إليه ، فمنح الجماد روحا كروحه، وتخيله يعيش كما يعيش ، وفي سبيل ذلك أنشأ الأساطير ، وما الأسطورة سوى قصة خرافية وعلاقة التلميذات العربي بالقصة ليست حديثة ، فالتراث العربي يمتلئ بالكثير من القصص التي تصلح أن تروى للأطفال ، كما أن الجدات في كل زمان عندما يحاولن تسلية الأحفاد والترفيه عنهم يقصصن عليهم قصصا سواء أكانت خيالية أم واقعية ، حتى صار يطلق علي الجدة (الجدة الحكاءه) ولكن ما

موقف الإسلام من استخدام القصة في تربية الأطفال ؟ وهل تصلح القصة لتربية التلميذات المسلمات ؟

إن الإسلام لم يهمل القصة كوسيلة تربوية، وقد أدرك المسلمون ما للقصة من تأثير ساحر علي القلوب فاستغلوها لتكون وسيلة من وسائل التربية والتقويم واستخدموا كل أنواع القصص ، القصة التاريخية الواقعية المقصودة بأماكنها وأشخاصها وحوادثها ، والقصة الواقعية التي تعرض نموذجا لحالة بشرية ، فيستوي أن تكون بأشخاصها الواقعيين أو بأي شخص يتمثل فيهذلك النموذج والقصة التمثيلية التي لا تحمل واقعة بذاتها ولكنها يمكن أن تقع في أية لحظة من اللحظات وفي أي عصر من العصور وحيث إنه عن طريق القصة يمكن غرس الفضائل والقيم والمثل العليا والسلوك القويم في عقول الأطفال ونفوسهم ، فإن القصة تصبح أداة صالحة لتربية التلميذ المسلم ، ولكن من أين نستقي القصص للأطفال؟

ينبغي ألا يلجأ كتاب الأطفال إلى النماذج الغربية ، الغريبة عنا ، المتنافرة مع ديننا وقيمنا ، إنما يجب أن يتخذوا نماذجهم من النماذج الإسلامية " وأن في قصص القرآن الكريم مادة ثرية للأطفال يمكن أن تروى لهم بصورة مبسطة ، وكذلك في السيرة النبوية ومواقف الصحابة والخلفاء والرحالة المسلمين ما يغني الكتاب عن استيراد أفكارهم من(والت ديزني) وغيره من تجار أدب الأطفال في العالم "ولو نظرنا نظرة متفحصة لقصص القرآن لوجدنا فيها ما يحقق أهداف التربية الإسلامية بجوانبها الروحية والأخلاقية و الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعلمية .....الخ " وتتميز القصة القرآنية عن سواها بثبوت الوقائع المسرودة، وعظمة الأداء المعجز ، والأسلوب الذي لا يبارى ، كما تتميز بإقرار النتيجة أو العبرة صراحة" كما أن في سيرة الرسول "صلى الله عليه وسلم" ما يكفي لتحقيق الغايات التربوية المنشودة لتربية التلميذات المسلم.

وأستطيع أن أشير إلي بعض الأمثلة والاستنتاجات التربوية للقصص الديني في تربية التلميذات المسلم علي سبيل المثال لا الحصر إذا كانت التربية تهدف إلى إكساب التلميذات قيمة الأمانة فإن في قصة تجارة الرسول "صلي الله عليه وسلم " في أموال السيدة خديجة "رضى الله عنها " لعبرة وعظة إذا كانت التربية تهدف إلي إكساب التلميذات قيمة العفو والتسامح ، فإن في موقف الرسول "صلي الله عليه وسلم" من أهل مكة يوم الفتح ، مادة ثرية

تصلح لغرس هذه القيمة في نفوس الأطفال إذا كانت التربية تهدف إلي تربية التلميذات علي حب العمل ، فإن في قصة سفينة نوح "عليه السلام" مادة تصلح لغرس قيمة العمل في نفوس الأطفال إذا كانت التربية تهدف إلي تربية التلميذات علي التفكير العلمي وإعمال العقل ، فإن في قصة إبراهيم "عليه السلام" ما يكسب التلميذات هذه السمة.

ما أشرنا إليه مجرد أمثلة والمتوفر من مادة تصلح لقصص لتربية التلميذات المسلم في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وحياة الصحابة وقصص البطولات الحربية للقادة المسلمين الكثير والكثير.

طريقة القصة واستخدامها في التدريس

تعد القصة من طرق التدريس القديمة الحديثة، فقد استخدمت القصة في التدريس منذ قديم الزمن ، ومازالت تستخدم حتي الان وبطرقة فعالة وناجحة جداً ، وخاصة في المناهج الدراسة القابلة لهذا النوع من طرق التدريس مثل (اللغة العربية – التربية الدينية – الجغرافيا – التاريخ – العلوم)، ويعد هذا الاسلوب – الاسلوب القصصي او طريقة القصة– من الطرق التي استخدمها القرآن الكريم في العديد من الايات، كما تعد القصة من الطرق التي استخدمها النبي صلي الله عليه وسلم في العديد من الاحاديث النبوية الشريفة لتعليم الصحابة العديد من آداب السلوك والمعاملات والعبادات ، ومن هنا تعد طريقة التدريس القائمة على تقديم المعلومات والحقائق بشكل قصصي من الطرق الفعالة التي تندرج تحت مجموعة العرض، وهذه الطريقة تعد من أقدم الطرق التي استخدمها الإنسان لنقل المعلومات والعبر إلى الأطفال، وهي من الطرق المثلى لتعليم التلاميذ خاصة الأطفال منهم، كونها تساعد على جذب انتباههم وتكسبهم الكثير من المعلومات والحقائق التاريخية والخلقية بصورة شيقة وجذابة في التدريس

لاستخدام الطريقة القصصية في التدريس هناك مجموعة من الشروط ينبغي على المعلم مراعاتها عند التدريس بهده الطريقة هي :

. أن يكون هناك ارتباط بين القصة وبين موضوع الدرس .

. أن تكون القصة مناسبة لعمر التلاميذ ومستوى نضجهم العقلي .

. أن تدور القصة حول أفكار ومعلومات وحقائق يتم من خلالها تحقيق أهداف. مع تركيز

المعلم على مجموعة المعلومات والحوادث التي تخدم تلك الأهداف، بحيث لا ينصرف ذهن التلميذ إلى التفصيلات غير الهامة ويبتعد عن تحقيق الغرض المحدد للقصة.

. أن تكون الأفكار والحقائق والمعلومات المتضمنة في القصة قليلة حتى لا تؤدي كثرتها إلى التشتت وعدم التركيز.

. أن تقدم القصة بأسلوب سهل وشيق يجذب انتباه التلاميذ ويدفعهم إلى الإنصات والاهتمام.

. ألا يستخدم المعلم هذه الطريقة في المواقف التي لا تحتاج إلى القصة.

. أن تكون الحوادث المقدمة في إطار القصة متسلسلة ومتتابعة، وأن تبتعد عن الحوادث والمعاني التي تصور المواقف تصويراً حسياً.

. أن يستخدم المعلم أسلوب تمثيل الموقف بقدر الإمكان ، ويستعين بالوسائل التعليمية المختلفة التي تساعده على تحقيق مقاصده من هذه القصة .

وفي ضوء هذه الشروط يتبين أن اتباع الطريقة القصصية في التدريس يتطلب أن يكون المعلم مزوداً بقدر من القصص التي تتناسب مع مستوى تلاميذ المرحلة التي يعمل بها وترتبط بموضوعات المنهج المقرر.

أنواع القصص التعليمية :

يمكن تقسيم القصص إلى واقعية تستمد حوادثها من الواقع المحسوس و لا تجنح إلى الخيال إلا بالقدر الذي يدعو إلى إبراز هذا الواقع و إظهاره بما ينبغي أن يظهر به ، و إلى مصطنعة تستمد حوادثها من خيال مغرق و تصور بعيد عن واقع الأمور المحسوس سواء أكانت القصة واقعية أم مصنعة فهي أنواع

أخلاقية /تستهدف تربية الفضائل و المثل العليا في النفوس ، وتحث على الأخلاق الحميدة و الاتصاف بالصفات الطيبة و الارتقاء إلى مدارج الكمال الإنساني

نقدية /تستهدف علاج النقائص البشرية أو العيوب الاجتماعية بواسطة تحليل هذه النقائص و تلك العيوب و بيان أخطارها و آثارها الضارة في أسلوب قصصي جذاب يستهدف القلوب و يملأ النفوس انفعالا بالنفور من تلك العيوب و الآثار الضارة التي تصيب الفرد و المجتمع

فلسفية /تتناول نظرية من النظريات بالشرح القائم على عرض الحوادث و التحليلات العميقة لهل ... أو يستعرض أسلوبا من أساليب الحياة بطريقة رمزية و عبارات ذات دلالات و

مفاهيم مجازية ... وهي بهذا تدعو قارئها أو سامعها إلى التفكير و التدبير و الغوص وراء المعاني التي تقصد القصة لهل و المرمى الذي تهدف إليه

تاريخية /تعمد إلى حقيقة من حقائق التاريخ ، أو حادثة من أحداثه فتصورها و تبرز معالمها البشرية وغير البشرية في تسلسل يحمل على القارئ أو السامع هذه الحقبة من الزمن الذي وقعت فيه ، فيعيش فيها و يحس بما كان يحس به أهلها

فكاهية /يقصد منها إدخال السرور و المرح إلى نفس القارئ أو السامع بما تتميز به من خفة اللفظ و مرح العبارة و بهجة المعنى و مسرة المستوى ، فتصرف عنه العناء و تملأ قلبه فرحا و مرحا

والقصص إما قصيرة لا تحتاج في قراءتها و سردها إلى وقت طويل ،

أخلاقية /تستهدف تربية الفضائل و المثل العليا في النفوس ، وتحث على الأخلاق الحميدة و الاتصاف بالصفات الطيبة و الارتقاء إلى مدارج الكمال الإنساني

نقدية /تستهدف علاج النقائص البشرية أو العيوب الاجتماعية بواسطة تحليل هذه النقائص و تلك العيوب و بيان أخطارها و آثارها الضارة في أسلوب قصصي جذاب يستهدف القلوب و يملأ النفوس انفعالا بالنفور من تلك العيوب و الآثار الضارة التي تصيب الفرد و المجتمع

فلسفية /تتناول نظرية من النظريات بالشرح القائم على عرض الحوادث و التحليلات العميقة لهل ... أو يستعرض أسلوبا من أساليب الحياة بطريقة رمزية و عبارات ذات دلالات و مفاهيم مجازية ... وهي بهذا تدعو قارئها أو سامعها إلى التفكير و التدبير و الغوص وراء المعاني التي تقصد القصة لهل و المرمى الذي تهدف إليه

تاريخية /تعمد إلى حقيقة من حقائق التاريخ ، أو حادثة من أحداثه فتصورها و تبرز معالمها البشرية وغير البشرية في تسلسل يحمل على القارئ أو السامع هذه الحقبة من الزمن الذي وقعت فيه ، فيعيش فيها و يحس بما كان يحس به أهلها

فكاهية /يقصد منها إدخال السرور و المرح إلى نفس القارئ أو السامع بما تتميز به من خفة اللفظ و مرح العبارة و بهجة المعنى و مسرة المستوى ، فتصرف عنه العناء و تملأ قلبه فرحا و مرحا

والقصص إما قصيرة لا تحتاج في قراءتها و سردها إلى وقت طويل ، ومن ثم يتمكن كل من المدرس والتلميذ من الانتهاء منها سرداً أو قراءة في حصة واحدة

من أنواع القصص المناسبة لطالبات الصفوف الأولية :

قصة السرد ويشترط فيها

صوت المعلمة واضح وجملها قصيرة

الاستعانة باليدين عند الضرورة

النظر في عيني كل طفل

تعابير وجه المعلمة تنسجم مع الأحداث

هيئة المعلمة لبسها ، الحلى

التدريب علي طريقة السرد

قصة البطاقات المصورة ويشترط فيها ما يلي

ان تكون مغلفة

وجيدة الصنع

كتابة كل حدث خلف البطاقة وترقيم البطاقة

من الخلف

سرد المعلمة للقصة دون مشاهدة الصور

القصة الحركية:

تعد القصة الحركية من أحدث طرق إعطاء التمرينات الحركية للأطفال الصغار وأنجحها لمناسبتها لطبيعتهم وقبولهم ورغباتهم فضلا أنها تحقق لهم قدرا كبيرا من البهجة والسرور وتشيع فيهم النزوع إلى التخيل والإدراك والمحاكاة وحب التقليد واكتساب الجديد من الثقافة والمعلومات الرياضية.

يفضل الا تذكر المعلمة عنوان القصة عند بدايتها حيث ان سر هذة القصة يكمن في عنوانها ويمكنها بعد الانتهاء منها تطلب من الاطفال ان يضعوا عنوان للقصة

هناك عدد من الأمور تساعد على إظهار القصة بشكل ممتاز وهي:

ϖكتابة القصة بلغة علمية ولغوية جيدة.

ϖاستخدام الرسومات التوضيحية والأحداث الجارية، وهنا يمكن استخدام أسماء شخصيات يحبها الأطفال.

ϖالابتكار في القصة والبعد عن التقليد.

ϖتقديم الحوافز للقصص المتميزة.

دور القصة التراثية

تتضمن القصص التراثية أو الشعبية الكثير من الأمثلة والحكمة والمواعظ والمواويل ولها أنواع كثيرة حسب الموضوع أو الغاية كالدينية والخوارق والإنتقاد الاجتماعي وقصص الحيوانات والقصص الفكاهية وهناك ما هي خاصة بالاطفال وأخرى للكبار ، إلا أن العديد منها يعبر عن قضايا واقعية تتمثل في الفقر والعدل والحرية

كما أن القصة الشعبية تعبر عامة عن فلسفة بسيطة لا تعقيد فيها وتكون بمثابة فهم الإنسان فهما أولياً في أثناء بحثه عن التأقلم مع الواقع ورغبته في تحقيق الراحة والاستقرار. كذلك تتميز بقدرتها على التأثير والتزود بخبرات وتجارب وثقافات تمس وجدان الفرد وتمنحه الاحساس بالانتماء للجماعة والانسجام معها. وعن أهمية هذه القصص يحث أحد المفكرين بضرورة قيام الاهل بروايتها لتمنح أطفالهم الاحساس بالأمان والشعور بأن سلوكياتهم متفقة مع المفاهيم السائدة .

النصوص القرائية في مقررات الصفوف الأولية القابلة لاستخدام استراتيجية القصة

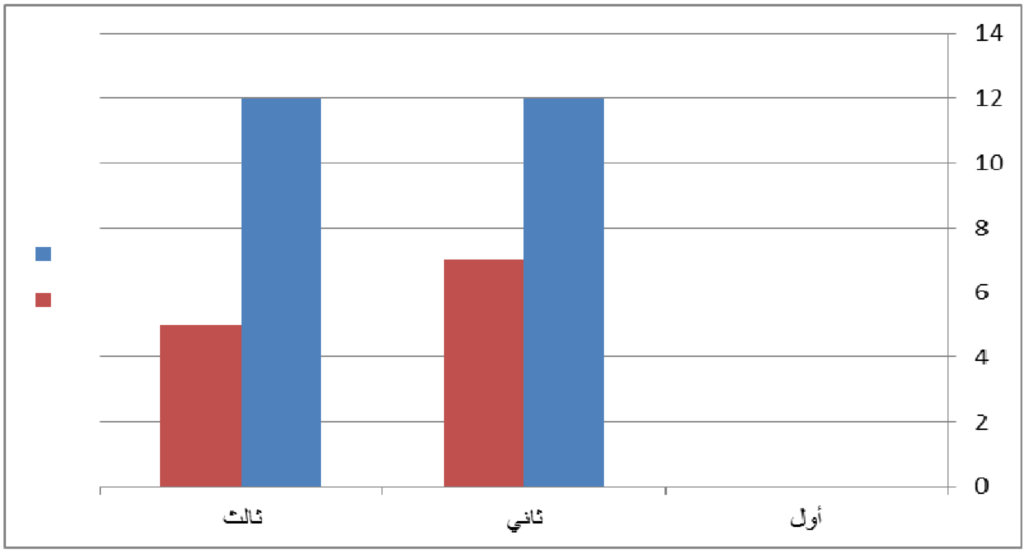
المادة	الموضوعات المقررة المناسبة لاستراتيجية القصة

لغتي أول مقرر الفصل الدراسي الأول	تمثل موضوعات الفصل الأول تعلم الحروف الهجائية تستطيع المعلمة صياغة قصة لكل حرف
لغتي أول مقرر الفصل الدراسي الثاني	الوحدة الأولى والثانية تعلم حروف فيه شفاء للناس الأرنب المغرور الخروف الأحمق تعلمت درساً الشجرة الحزينة
لغتي ثاني مقرر الفصل الدراسي الأول	عذراً ياجدي أمي مريضة الصديقان الجار الصغير رحلة حبة قمح عمر يزرع ويتعلم من أنا
لغتي ثاني مقرر الفصل الدراسي الثاني	آداب الزيارة إماطة الأذى عن الطريق الرسول صلى الله عليه وسلم قدوتي في توقير الكبير الرسول صلى الله عليه وسلم قدوتي في العفو والتسامح الرسول صلى الله عليه وسلم قدوتي في الصدق الجمل والسيارة المخترع الصغير الطبيبة أحلام
لغتي ثالث مقرر الفصل الدراسي الأول	عادل في الطائرة اذاعة الفصل

	الأمانة الإيثار الهاتف المحمول
لغتي ثالث مقرر الفصل الدراسي الثاني	الحياء من الله عمر رضي الله عنه والأسرة الفقيرة كل درهم بعشرة ماأجمل العمل عامل النظافة نظافة البحار والمحيطات

الصف	الفصل الدراسي الأول		
	عدد النصوص القرائية في المقرر	عدد النصوص القرائية المتضمنة قصة	النسبة المئوية
أول	مقرر الفصل الدراسي الأول يتضمن تعليم حروف فقط ولا يوجد نصوص قرائية		–
ثاني	١٢	٧	٥٨٪
ثالث	١٢	٥	٪ ٤١

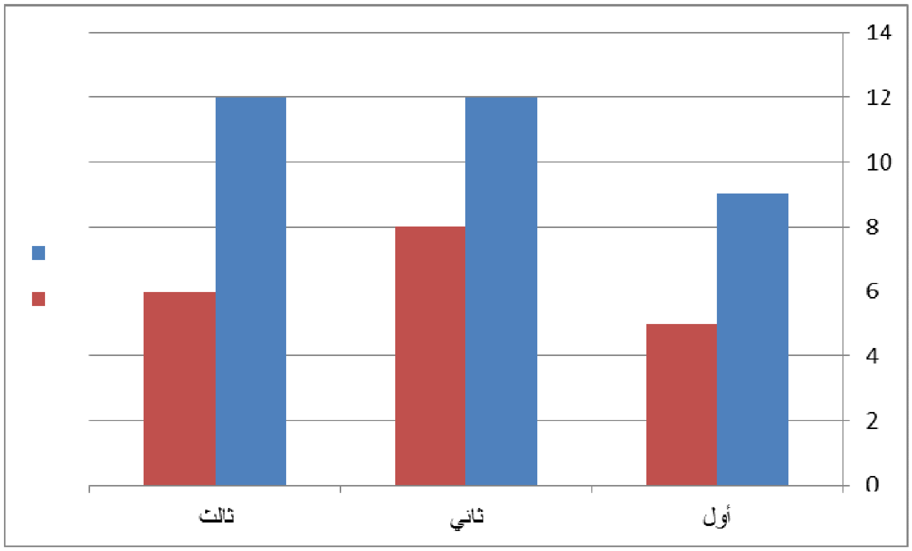
مقرر الفصل الدراسي الأول



الصف	الفصل الدراسي الثاني		
	عدد النصوص القرائية في المقرر	عدد النصوص القرائيـة المتضمنة قصة	النسبة المئوية
أول	٩	٥	٥٥٪
ثاني	١٢	٨	٦٦٪

ثالث	١٢	٦	٥٠٪

مقرر الفصل الدراسي الثاني



المراجع

صبحي طه رشيد إبراهيم : التربية الإسلامية وأساليب تدريسها ، ١٤٠٣هـ ، عمّان ، **(9)** دار الأرقم ، صـ (٢٤٦ –

سالم سعيد مسفر جبار : الإقناع في التربية الإسلامية ، ١٤١٩هـ ، دار الأندلس الخضراء ، (صـ (١٠٠

كتب لغتي للصفوف الأولية طبعة ١٤٣٨/١٤٣٧

عاكف عبد الله الخطيب (٢٠٠٩) : غرفة المصادر كبديل تربوى لذوى الاحتياجات الخاصة

وجدان كركان الشمرى (٢٠٠٣): أثر استخدام استراتيجية القصة ولعب الدور في تنمية القدرات والسمات الإبداعية لدى أطفال الروضة ، رسالة ماجستير جامعة الخليج العربي .

صالح بن عبد العزيز (٢٠١٠) أثر تطبيق برنامج قراءة القصص على التلاميذ في تنمية اتجاهات تلاميذ الصف الثاني الابتدائي نحو القراءة ، المجلة التربوية : مج.٢٤، ع.٩٦ .

و حمدان علي نصر(٢٠١٥):أثر تدريس التربية الإسلامية باستراتيجيتي السّرد القصصي الشفوي والسرد القصصي الإلكتروني في تحسين مهارات التخيّل لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن .

ديفيد راماج (٢٠٠٧) : القصص لاجل التعلم المحترف ،رسالة دكتوراه .